الأشباه والنظائر

تأليف

العلّامة زين الدّين بن إبراهيم المعروف بابن نُجيم الحنفي

المتوفى سنة ٩٧٠هـ

وبحاشيته

نزهة النّواظر على الأشباه والنظائر

للعلّامة خاتمة المحقّقين محمّد أمين بن عُمر المعروف بابن عابدين

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ

تحقيق وتقديم

محمّد مطيع الحافظ

الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير ،
كما يمنع الاقتباس منه ، والترجمة إلى لغة اخرى ،
إلا بإذن خطي من **دار الفكر بدمشق**

شارع فلسطين (برامكة) هاتف (١١١٠٤١/١١١١٦٦) برقياً (فكر)
ص.ب (٩٦٢) دمشق ـ سورية Tx FKRMGS 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فعلماء الأمة هم الذين أنار الله بهم سبل الخير ، فذللوا الفقه للدارسين وهم من الخيرة الذين وصفهم رسول الله ﷺ بقوله : (منْ يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين) وكان منهم الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه، الذي شغل عصره بفكره وعلمه ومناظراته ، فكان ـ كما وصفه الإمام سُفيان بن عُيينة ـ (مخّ العلم) ،وقد تلقت الأمة مذهبه بالقبول جيلاً بعد جيل،وتناقله العلماء فاستنبطوا أصوله ، واستخرجوا فروعه ، مستفيدين من كثرة الأقوال في المذهب .

وغنيٌ عن البيان أن المذهب الحنفي ليس أقوالَ أبي حنيفة وآراءه فحسب ، ولكنه مجموعة أقواله وأقوال أصحابه السائرين على نهجه ، ويعود الفضل في حفظ هذه الأقوال والآراء إلى من كان حوله من تلاميذه الذين جمعوا ذلك الفقه في مؤلفات عظيمة ، ومن أشهر هؤلاء الأعلام الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، فقد كانت كتبه المنهل الكبير للدارسين الذين تابعوا العمل في تأصيل الأصول ، وتخريج الفروع،وتوالت التآليف في الأحكام الجزئية والكليـة ، والتخريج والمختصرات والشروح ، وخصوا الفتاوى بكتب خاصة بها ، وقد أدى التطور في التأليف مع النضج في البحوث الفقهية إلى ظهور كتب تجمع بين أحكام الفقه وأصوله وتعتني بوضع القواعد الفقهية والفروق بين المسائل المتشابهة فيها .

وكتابنا (الأشباه والنظائر) في الفقه الحنفي هو ثمرة هذا النضح الذي تمّ على يدي الإمام زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ، ولقد كان الإمام أبو طاهر الدباس والإمام الكرخي قد بدأا التأليف في القواعد الفقهية،لكن ابن نجيم رحمه الله توّج عملهما بعمله في كتابه الأشباه والنظائر الذي عمّ نفعه بين العلماء وأرباب الفقه ، فأكبوا عليــه درساً وشرحاً وترتيباً ، وأكثروا من وضع الحواشي والتعليقات عليه ، وهذه الكثرة الكاثرة تدلّ أول ما تدل على قيمة هذا الكتاب ، ودورانه في مجالس العلم قروناً عديدة .

وخلال عملي في صنع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الفقه الحنفي) ، عثرت على شرحٍ لكتاب الأشباه والنظائر للعلامة الإمام خاتمة المحققين الشيخ محمد أمين المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ ، وهو مخطوط فريد جمعه العلامة محمد البيطار تلميذ ابن عابدين من هوامش نسخة شيخه ، وسمّاه (نزهة النواظر على الأشباه والنظائر) فرأيت من واجبي نشر هذا الكتاب وإخراجه للناس محققاً ، ولقد كان من تمام العمل فيه أن أقوم بتحقيق متن (الأشباه والنظائر) أيضاً ، وأن ينشرا معــاً ، وأن يكون الأشباه في المتن ، و (نزهة النواظر) في الحاشية ، وكذلك أحلْتُ بالأرقام كلّ مسألة في شرح ابن عابدين إلى أصلها في كتاب الأشباه .

وبهذه المناسبة أتوجه بالدعاء إلى الله تعالى أن يجزي الخير كلّ الخير أولئك العلماء الأجلاء الذين أخذت عنهم منــذ نعومة أظفاري هــذا العــلم الشريف وأبوابه وحضرت مجالسهم وتلقيت دروسهم، وسمعت منهم وأفدت من إرشاداتهم وتوجيهاتهم أذكر منهم الشيخ العلامة الجليل محمد أبو الخير الميداني والعلامة الشيخ محمد سعيد البرهاني والشيخ الطبيب محمد أبو اليسر عابدين رحمهم الله تعالى .

وأخص بالذكر من رباني ورعاني وعلمني وأدبني بعلمه وعمله عمي العلامة الشيخ عبد الوهاب (دبس وزيت) الحافظ رحمه الله الذي كان له الحظ الكبير في نشر مذهب أبي حنيفة في ديار الشام ولقد كان المحققَ المدققَ في مسائله وفتاويه . رحمه الله وجعله في أعلى عليين ، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

والحمد لله رب العالمين

دمشق السبت في ٢٨ ربيع الأنور ١٤٠٣ هـ
٢٣ كانون الثاني ١٩٨٣ م

وكتب
محمد مطيع الحافظ

ترجمة العلامة ابن نُجيم

هو الإمام العالم العلامة ، عمدة العلماء العاملين ، وقدوة الفقهاء الماهرين زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفي •

ولد بالقاهرة سنة ٩٢٦ هـ وأخذ عن علمائها • وتفقه بالشيخ العلامة قاسم بن قطلوبغا ، والبرهان الكرخي ، والأمين بن عبد العال الحنفي ، وشرف الدين البلقيني، وشيخ الاسلام أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي ، وأبي الفيض السلمي ، ونور الدين الديلمي المالكي وغيرهم •

وأجازه الكثير من علماء عصره بالافتاء والتدريس ، وكان الفقه الحنفي أعظم اهتماماته العلمية درساً وإفتاء وتأليفاً يقول عن نفسه في بداية كتابه الأشباه والنظائر:

« إن الفقه أول فنوني طالما سهرت فيه عيوني وأعملت بدني إعمال الجد ما بين بصري ويدي وظنوني ، ولم أزل منذ زمن الطلب أعتني بكتبه قديماً وحديثاً وأسعى في تحصيل ما هجر منها سعياً حثيثاً إلى أن وقفت منها على الجم الغفير ، وأحطت بغالب الموجود في بلدنا القاهرة مطالعة وتأملاً بحيث لم يَفُتْني منها إلا النزر اليسير » •

كما أنه كان على جانب عظيم في تهذيب نفسه وتصفيتها فقد أخذ طريق الصوفية عن الشيخ العارف بالله سليمان الخضيري ، وكان له ذوق في حل مشكلات كلام الصوفية •

وكان عالماً عاملاً بعلمه ، آتاه الله أخلاق الصالحين والأولياء يصفه العارف عبد الوهاب الشعراني :

« صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه ، وحججت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهاباً وإياباً مع أن السفر يُسفِر عن أخلاق الرجال » •

أخذ عنه العلم والفقه جماعة كثيرون منهم : الشيخ محمد العلمي سبط ابن أبي شريف المقدسي الأصل ثم الشامي ولازمه بمصر وأخوه الشيخ عمر بن إبراهيم المعروف أيضاً بابن نجيم •

أما سنة وفاته فقد اختلف فيها فابنه أحمد يذكر أنه توفي سنة ٩٧٠ هـ ، بينما تلميذه الشيخ محمد العلمي وكثير ممن ترجم له فيقول إن وفاته في صبيحة الاربعاء في ٨ رجب سنة ٩٦٩ هـ ودفن بجوار السيدة سكينة بنت الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما •

مصادر ترجمته :

الكواكب السائرة للغزي ٣/١٥٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن الحنبلي ٨/٣٥٨ ، فهرس المكتبة الخديوية ٣/٥ ، الفوائد البهية للكنوي ١٣٤ هامش ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٢٨٩ دائرة المعارف لفؤاد البستاني ٤/١٠٣ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٣١٠ ــ ٣١١ الطبعة الألمانية ، الأعلام ٣/٦٤ معجم المؤلفين ٤/١٩٢ ، معجم المطبوعات ١/٢٦٥ ، الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٥/١٧، هدية العارفين ١/٣٧٨ •

كتاب الأشباه والنظائر

سبب تأليفه ــ أبوابه ــ تسميته ــ تاريخ تأليفه

سبب تأليفه :

ذكر ابن نجيم رحمه الله في مقدمته [١] لهذا الكتاب أن علماء الحنفية قد ألفوا لنا ما بين مختصر ومطول من متون وشروح وفتاوى ، واجتهدوا في المذهب ••• إلا أنه لم ير لهم كتاباً يحكي كتاب الأشباه والنظائر للشيخ تاج الدين بن السبكي الشافعي مشتملاً على فنون في الفقه ، وأن ابن نجيم رحمه الله لما وصل في شرح الكنز إلى تبييض باب البيع الفاسد ألف مختصراً في الضوابط والاستثناءات منها سماها

---

(١) انظر صفحة ١٠ وكشف الظنون ١/٩٨

الفوائد الزينية في فقه الحنفية وصل إلى خمسمائة ضابط ، فأُلهم أن يضع كتاباً على النمط السابق مشتملاً على سبعة فنون تكون هذه الفوائد النوع الثاني من الكتاب.

ابوابـه :

اشتمل الكتاب على سبعة فنون ١ ــ معرفة القواعد ٢ ــ فن الضوابط ٣ ــ فن الجمع والفرق ٤ ــ فن الالغاز ٥ ــ فن الحيل ٦ ــ الأشباه والنظائر وهو فن الأحكام ٧ ــ فن الحكايات .

تسميتـه :

يعود سبب تسميته إلى اسم بعض فنونه وهو الفن السادس .

تاريخ تأليفـه :

ذكر المؤلف في نهاية الكتاب : (وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من جمادى الآخر سنـة تسع وستين وتسعمائة . وكانت مدة تأليفـه ستة أشهر مع تخلل أيام توعك الجسد) .

وكتابه هذا هو آخر تآليفه .

مصادره في تأليف الكتاب :

ذكر ابن نجيم رحمه الله مصادره في مقدمة كتابه ص ١٢ ــ ١٣ من هذا الكتاب.

كتاب الاشباه والنظائر

مدحه : شعراً ونثراً

مما قيل في مدحه شعراً .

قد ذكر العلامة محمد البيطار رحمه الله في صفحة عنوان كتـاب نزهة النواظر لابن عابدين .

لبعضهم :

إذا رُمْتَ الوصـولَ إلـى المعـالي
لتظفـر بالكنـوز وبالـذخـائـرْ

خـذِ الأشبـاهَ ليسَ لـه نظـيرٌ
حقيقـاً قـد تَسمَّـى بالنظـائـرْ

وللشيخ محمد التافلاني المغربي مفتي القدس :

كتـــاب" عـاطِرِ الأشْـذاءِ زاهِـرْ
ومُـزرٍ بالقـلائـــدِ والجـواهـرْ
حـوى غُـرَّ القواعـدِ والمعَـانـي
وأغْنـى حـافظيـه عـن الدفـاتِـرْ
فمـا الأشبـاهُ يُشْبهها كتـــاب"
لـدى أهـلِ المعـارفِ والبصـائِـرْ
فبـاكرْ دَرْسَهـا حفظـــاً وفهمـــاً
لتجنـيَ دُرَّ هـاتيـكَ النظـائِـرْ
وَدَعْ عنـكَ التكاسُـلَ وانتهبْهـا
فعُمـركَ في قليـلِ الحِـينِ طـائـرْ
سَقى مُنْشيـهِ زَينَ الدين وَبْـل"
مِـنَ الرحمـاءِ والرضـوانِ ماطـرْ

ولبعضهم :

كتـاب" حَـلَّ حاكيـهِ الأزاهـــرْ
يَسُرُّ بجمعِـهِ كُـلَّ الخـواطِـرْ
نظـائـرُ مالهَـا في الحُسنِ شِبْـه"
وذا الأشبـاهُ ليـسَ لـه نظـائِـرْ
فـلا زمْ دَرْسَـهُ في كـلِّ وقـتٍ
فقـد أضحـى عليـه النفـعُ دائِـرْ

وللعلامة محمد امين بن عابدين قدس سره :

كتـاب" فائـــق" بـاهٍ وبـاهِـــرْ
كـأدواحِ الـرُّبـا زاهٍ وزاهـــرْ

هـوَ الأشبـاه ليـس لـه شبيـه"
غـدا في النـاس كالأمثـالِ سـائِـرْ

فدونَـكَ جَـواهراً عَقَـدتْ عليـهِ
كبـارُ أفاضِـلِ الدهـرِ الخنـاصِرْ

سقى سُحْبَ الرضى والعفـوِ قبـراً
لزين الـدين يزهـو فـي المقـابِـرْ

فقـد أبـدى لنـا دُرّاً فـريـداً
غـدا في جِيْدِنا عِقْـدَ الجواهِـرْ

مما قيل في مدحه نثراً :

قال العلامة الحموي في بداية حاشيته غمز عيون البصائر :

« فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر" محيط بدرر الحقائق ، وكنز" أودع فيه نقود الدقائق .. فما قاض إلا ويرجع إليه في قضائه ، ولا مفتٍ إلا ويعول عليه في إفتـائه » .

وقال الشيخ محمد أبو الفتح الحنفي الاسكندري مفتي الثغر :

« كتاب الأشبـاه والنظائر .. يشتمل على الجم الغفير من المسائل ، ويحتوي على مالم يحتوِ عليه غيره من كتب الأفاضل » .

طبعات الأشباه والنظائر :

طبع عدة طبعات منها في كلكته سنة ١٢٤١ هـ وفي القاهرة في مطبعة وادي النيل سنة ١٢٩٨ هـ وبهامشه تقييدات للشيخ محمد علي الرافعي ، وفي المطبعة الحسينية في القاهرة ايضاً سنة ١٣٢٢ هـ ، وفي سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق وتعليق عبد العزيز محمد الوكيل نشرته مؤسسة الحلبي بالقاهرة ، ثم صدرت طبعة مصورة عن هـذه الطبعة في بيروت مؤخرا .

التعليقات والشروح والحواشي والتراتيب لكتاب الأشباه والنظائر

١ ــ تعليقة الشيخ محمد بن محمد المعروف بجوي زاده المتوفى سنة ٩٩٥ هـ

٢ ــ تعليقة الشيخ علي بن أمر الله المعروف بقنالي زادة المتوفى سنة ٩٩٧ هـ

٣ ــ تعليقة الشيخ محمد بن محمد الحنفي الشهير بزيرك زادة ، انتهى فيه إلى أواسط كتاب القضاء سنة ألف ولم يتم .

٤ ــ تعليقة الشيخ عبد الحليم بن محمد المعروف بأخي زادة المتوفى سنة ١٠١٣هـ

٥ ــ تعليقة الشيخ مصطفى المعروف بأبي الميامن المتوفى سنة ١٠١٥ هـ

٦ ــ تعليقة الشيخ مصطفى بن محمد المعروف بعزمي زادة المتوفى سنة ١٠٣٧هـ

قال حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٩٩ : لا توجد هذه التعليقات إلا في هوامش نسخ الأشبـــاه .

٧ ــ هادي الشريعة :

تأليف محمد الرومي القلنيكي الشهير بخويشي خليل رتب فيه المؤلف الأشباه ما عدا الفن الأول والثالث ، وكان ذلك سنة ١٠٠٠ هـ في زمن السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان ، وجعله على قسمـــين : قسم في الأصول والوسائل وقسم في الفروع والمســـائل .

(منه نسخة في الخديوية ٣/١٤٩ ، انظر كشف الظنون ١/٩٩).

٨ ــ حاشية الأشباه والنظائر :

للعلامة علي بن محمد غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ

طبعت بآخر حاشية غمز عيون البصائر للحموي سنة ١٢٩٠ هـ بالأستانـــة . (انظر كشف الظنون ١/٩٩) .

٩ ــ تتمة الفروق :

لعمر بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ .

طبعت بآخر حاشية غمز عيون البصائر بالاستانة سنة ١٢٩٠ هـ .

١٠ ـ تنوير البصائر على الأشباه والنظائر :

تأليف شرف الدين عبد القادر بن بركات الحنفي الغزي المعروف بابن حبيب كان حياً سنة١٠٣٤ هـ وهو حاشية على الأشباه وصل فيها إلى آخر الفن السادس،فرغ من تأليفها في شوال سنة ١٠٠٥ هـ .

منه نسخة في الخديوية ٣/٢٩ ومنه نسخة في الظاهرية رقم ٨١١٣ (انظرفهرس الفقه الحنفي ١/٢٣٦ : كشف الظنون ١/٩٩) .

١١ ـ زواهر الجواهر النضائر على الأشباه والنظائر :

تأليف صالح بن محمد بن عبد الله الخطيب التمرتاشي الغزي المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ حاشية فرغ من تأليفها في شعبان سنة ١٠١٤ هـ .

منه نسخة في الخديوية ٣/٦٣ ، والظاهرية برقم ٥١٩٣ (انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٤٠٦ ، كشف الظنون ١/٩٩) .

١٢ ـ تنوير الأذهان والضمائر شرح الأشباه والنظائر :

تأليف مصطفى بن خير اللدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي الفارقي الرملي المعروف بجلب مصلح الدين من علماء القرن الحادي عشر .

شرح فيه الفن الثاني فن الضوابط .

منه نسخة في الخديوية ٣/٢٩ بمصر ، انظر كشف الظنون ١/٩٩ .

١٣ ـ العقد النظيم :

تأليف مصطفى بن خير الدين المعروف بجلب مصلح الدين وهو ترتيب للأشباه والنظائر على ابواب الفن الثاني وهو ترتيب الكنز .

(كشف الظنون ١/٩٩) .

١٤ ـ ترتيب الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ الفاضل عبد العزيز الشهير بقره جلبي زاده .

(انظر كشف الظنون ١/١٠٠) .

١٥ ـ رسالة في بيان تقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات :

تأليف أحمد بن محمد الحنفي الحموي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ

طبعت بالأستانة بآخر حاشية غمز عيون البصائر سنة ١٢٩٠ هـ

١٦ ـ غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ أحمد بن محمد الحنفي الحموي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ حاشية فرغ من تأليفها في ٢١ رمضان سنة ١٠٩٧ هـ .

طبع في لنكاو سنة ١٢٨٤ هـ وأيضاً في سنة ١٣١٧ هـ ، وطبع بالأستانة سنة ١٢٩٠ هـ ، وعلى الحجر سنة ١٢٨٣ هـ ، منه نسخة في الخديوية ٣/٨٥ ، وفي الظاهرية نسختان برقم ٨٨٦٢ ، ٣٨٩١ ، انظر (فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ١/٥١٨) .

١٧ ـ عمدة ذوي البصائر لحل مهمات الأشباه والنظائر :

تأليف إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مفتي مكة المكرمة المتوفى في شوال سنة ١٠٩٩ هـ .

نسخة منه في الخديوية ٣/٨١

١٨ ـ عمدة الناظر على الأشباه والنظائر :

تأليف السيد محمد بن أبي السعود بن السيد علي الحسيني حاشيته جمعها من حاشية الغزي والحموي والبيري وغيرهم ، ووصل فيها إلى آخر الفن الثاني .

نسخة منه في الخديوية ٣/٨١

١٩ ـ رفع الاشتباه عن كلام الأشباه :

للعلامة الخطيب خير الدين الياس زادة .

طبعت في آخر حاشية غمز عيون البصائر للحموي سنة ١٢٩٠ هـ في الأستانة .

٢٠ ـ نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

تأليف خير الدين الرملي الحنفي •

جمعها ولده نجم الدين بن خير الدين •

منه نسخة في الظاهرية برقم ٦٤٦٣ ، (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤٧) •

طبعت في آخر حاشية الحموي سنة ١٢٩٠ هـ في الأستانة •

٢١ ـ كشف السرائر على الأشباه والنظائر :

جمعها الشيخ محمد بن عمر الكفيري المتوفى سنة ١١٣٠ هـ وتلقاها عن شيخه الشيخ إسماعيل بن علي الحائك المتوفى سنة ١١١٣ هـ •

منه نسخة قيمة في المكتبة الظاهرية تملكها العلامة محمد امين بن عابدين، نسخة ناقصة من آخرها تنتهي بكتاب الاكراه وهي برقم ٦٦٦٨ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/١٠٨) •

٢٢ ـ سرعة الانتباه لمسألة الأشباه :

تأليف العلامة عبد الغني بن إسماعيل بن عبدالغني النابلسي المتوفى سنة١١٤٣هـ

منها أربع نسخ في المكتبة الظاهرية الأولى بخط المؤلف برقم ٤٠١٠ ، الثانية برقم ٨١٨٩ ، الثالثة برقم ١٧٧ والرابعة برقم ٥٣١٦ •

(انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٤١٤) •

٢٣ ـ شرح الأشباه والنظائر :

تأليف عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ •

منه نسخة قيمة في المكتبة الظاهرية بخط المؤلف وصل في الشرح إلى القاعدة الرابعة وهي المشقة تجلب التيسير برقم ٧٢١١ (انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٤٢٤)•

٢٤ ـ التحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر :

تأليف محمد هبة الله بن محمد بن يحيى التاجي المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ •

منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم ٤٧ •

(انظر فهرس مخطوطات الظاهرية : الفقه الحنفي ١/١٥٢) •

٢٥ ـ رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه :

تأليف محمد امين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ •

منه نسختان في المكتبة الظاهرية برقم ٥٢٦٣ ، ١٠٥٥٤ (انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٣٩٤) •

٢٦ ـ نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

تأليف محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ •

منه نسخة في الظاهرية برقم ٨٢٢٦ •

انظر (فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤٦) وهو ماطبع في حاشية كتابنا هذا •

٢٧ ـ إتحاف الأبصار والبصائر بتبويب كتاب الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ محمد أبي الفتح الحنفي مفتي ثغر اسكندرية • وأضاف الى الترتيب تكملة الشيخ عمر بن نجيم ، وفرع من تأليفه سنة ١٢٧٥ هـ •

طبع بالمطبعة الوطنية بثغر اسكندرية سنة ١٢٨٩ هـ (فهرس الخديوية ٣/٢) بمصر •

مؤلفات الإمام ابن نجيم

آ ــ الكتب :

البحر الرائق شرح كنز الدقائق :

وهو شرح كنز الدقائق لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ .

ــ طبع في ثمانية أجزاء وبهامشه كنز الدقائق مع تكملة العلامة محمد بن علي الطوري وحاشية العلامة ابن عابدين المسماة منحة الخالق . طبع في المطبعة العلمية سنة ١٣١١ هـ ، ثم في المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٣ هـ .

ــ منه نسخ مخطوطة : في المكتبة الظاهرية بالأرقام التالية : ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٢ ، ٥٣٤٣ ، ٥٣٤٤ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ١/٩٣ ــ ١٠٠) .

وفي المكتبة الخديوية ٣/١٠ عدة نسخ مخطوطة (انظر كشف الظنون ٢/١٥١٥ ومعجم المطبوعات ١/٢٦٥) .

الفتاوى الزينية :

جمعها تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الله الخطيب ورتبها ترتيب الكتب الفقهية .

ــ منه ثلاث نسخ في المكتبة الظاهرية بالارقام التالية ٦٠٣١ ، ٥٤٦٥ ، ٨٨٨٥ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤ ــ ٢٥) .

ومنه نسخ في المكتبة الخديوية بمصر (انظر فهرس الخديوية ٣/٩٠).

وفي المكتبة الظاهرية منتخب الفتاوى الزينية برقم ٨١٤٠ (فهرس الفقه الحنفي ٢/٢٦) .

ــ طبعت الفتاوى الزينية بهامش الفتاوى الغياثية في مصر سنة ١٣٢٢ هـ وفي الخديوية نسختان مخطوطتان ، (انظر كشف الظنون ٢/١٢٢٣ ، هدية العارفين ١/٣٧٨ فهرس الخديوية ٣/٩٠) .

تعليق على الهداية :

ذكره في هدية العارفين ١/٣٧٨ • ومقدمة الرسائل الزينية •

فتح الغفار في شرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار •

وله عنوان آخر : تعليق الأنوار على أصول المنار ، ذكـره في كشف الظنون ٢/١٨٢٤ ، وهدية العارفين ١/٣٧٨ •

ـ طبع في القاهرة في جزأين بمطبعـة مصطفى البابي الحلبي سنـة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م •

حاشية على جامع العضولين :

ذكره في كشف الظنون ١/٥٦٦ ، وهدية العارفين ١/٣٧٨ •

لب الأصول في تحرير الأصول لابن الهمام :

ذكره في هدية العارفين ١/٣٧٨ •

الفوائد الزينية في فقه الحنفية :

انظر (كشف الظنون ٢/١٢٩٧ ، معجم المؤلفين ٤/١٩٢ ، فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٧٨ ، هدية العارفين ١/٣٧٨) •

وفي المكتبة الظاهرية كتاب الفوائد الزينية من الفرائد الحسينية برقم ٩٨٠٦ •

كفارة صوم الشيخ الفاني وغيره وفي كفارة الصلاة :

رسالة في خمس ورقات في المكتبة الظاهرية برقم ٥١٠٥

انظر (فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ٢/١١٣) •

كتاب الأشباه والنظائر : وهو كتابنا هذا •

ب ـ الرسائل الزينية في فقه الحنفية :

جمعها ولده أحمد بن زين الدين ، قال في بدايتها : إن والدي قد ألف رسائل ووقائع في فقه الحنفية في ابتداء أمره إلى أن قضى الله أمره ، فأردت أن أجمعها في بعض كراريس على ترتيب الكتب ليسهل الكشف عنها بعد تسميتها بالرسائل الزينية في فقه الحنفية نسبة للمؤلف • وهي ٤١ رسالة •

١ ــ الخبر الباقي في جواز الوضوء من الفساقي ٢ ــ الأفعال التي تفعل في الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة ٣ ــ القول النقي في الرد على المفتري ٤ ــ المسألة الخاصة في الوكالة العامة ٥ ــ رفع الغشا عن وقتي العصر والعشا ٦ ــ التحفة المرضية في الأراضي المصرية ٧ ــ في الطلاق المعلق على الإبراء ٨ ــ في طلب اليمين بعد حكم المالكي والإبراء العام ٩ ــ تحرير المقال في مسألة الاستبدال ١٠ ــ رسالة في الطعن والطاعون ١١ ــ في الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية ١٢ ــ رسالة في الكنائس المصرية (في الكنيسة التي بحارة زويلة) ١٣ ــ إقامة القاضي التعزير على المفسد من غير توقف على مدع ١٤ ــ في دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد أو الاولاد ١٥ ــ بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط ومالا يسقط ١٦ ــ بيان الإقطاعات الديوانية ومحلها ومن يستحقها ١٧ ــ فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته ١٨ ــ في السفينة إذا غرقت أو انكسرت هل يضمن ١٩ ــ في شرط كتاب وقف خاير بك ٢٠ ــ في مكاتيب الأوقاف وبطلانها ٢١ ــ في شرط وقف الغوري في شيخ الغورية ٢٢ ــ في صورة وقفية اختلفت الأجوبة فيها ٢٣ ــ فيما استقر عليه الحال في الجواب على صورة الوقفية ٢٤ ــ في نكاح الفضولي هل هو صحيح أو لا ٢٥ ــ في حادثة الفتوى في جارية تركية ٢٦ ــ في متروك التسمية عمداً ٢٧ ــ في تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى ٢٨ ــ في ترتيب الوظائف بشرط الواقف ٢٩ ــ في صورة دعوى استبدال عين ٣٠ ــ في صورة دعوى فسخ الإجارة الطويلة ٣١ ــ في الحكم بالموجب أو بالصحة ٣٢ ــ في صورة بيع الوقف لا على وجه الاستبدال ٣٣ ــ صورة حجة رفعت إلى المؤلف ٣٤ ــ بيان المعاصي كبائرها وصغائرها ٣٥ ــ في الاستصحاب ٣٦ ــ في النذر بالتصدق ٣٧ ــ في الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة ٣٨ ــ فيما يبطل دعوى المدعي في قول أو فعل ٣٩ ــ مسألة الجنايات والراتبات والمعشرات الديوانية ٤٠ ــ في تناقض الدعوى ٤١ ــ في حدود الفقه على ترتيب أبوابه .

وله أيضاً ــ رسالة تتعلق بالفلوس التي كسدت .

ـ طبعت هذه الرسائل في آخر حاشية الحموي المسماة غمز عيون البصائر على محاسن الاشباه والنظـائر . في الأستانـة سنة ١٢٩٠ هـ وبآخرها رسـالة في الخراج للمؤلف أيضـاً .

ـ من هذه الرسائل مخطوطات في المكتبة الظاهرية بدمشق يختلف ترتيبهـا وعددها وهي بالأرقام التاليـة :

٨٢٥٢ ، ١٠٠٥٠ ، ٨١٤٧ ، ٨١٨٩ ، ٦٩٢٦ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٨٢ ، ٥١٠٥ ، ٦٨٧١ ، ١٠٤٨٣ ، ٨١٨٩ ، ٥٥٦٤ ، ٩٢٧٠ ، ١٠٥٧٦ .

ـ (انظر فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ج ١ ص ٧٤ ، ٧٥ ، ٣٦٣ـ٣٧٧ و ج ٢ / ٣٢٧ ، ٣٤٤) .

ـ وفي الخديوية عدة نسخ مخطوطة وانظر (هدية العارفين ١/٣٧٨ فهرس الخديوية ٣/٥٢ ، ٥٥) .

العلامة محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز

المعروف بابن عابدين

هو العلامة الإمام ، خاتمة المحققين ، عمدة الفقهاء والعلماء ، الجامع للعلوم الشيخ محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن صلاح الدين المعروف بعابدين ، ينتهي نسبه الشريف إلى زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهم •

ينتسب العلامة ابن عابدين إلى أسرة دمشقية عُرف منها غير واحد في العلم والصلاح •

ـ فوالده السيد عمر عرف عنه الصلاح والتقوى وحب للعلم وأهله ، اكتسب ذلك من أمه الصالحة التقية ابنة الشيخ محمد أمين المحبي صاحب كتاب خلاصة الأثر •

ـ أما والدته فكانت عابدة صالحة ، وجدها هو العلامة محمد بن عبد الحي الداودي العلامة المشهور •

ـ ولد السيد محمد أمين بن عابدين في دمشق سنة ١١٩٨هـ في حي القنوات •

ـ ونشأ في حجر والده الذي رباه على الفضيلة وحب العلم فحفظ القرآن العظيم وهو صغير ، وحفظ المتون كالميدانية والجزرية والشاطبية، واتقن فن القراءات على شيخه الشيخ محمد سعيد الحموي شيخ القراء ، وقرأ عليه النحو والصرف والفقه الشافعي ، فحفظ متن الزبّد وغيره من المتون •

ـ عمل على متابعة تحصيله على الشيخ شاكر العقاد السالمي العمري المعروف بابن مقدم سعد الحنفي فقرأ عليه كثيراً من العلوم وألزمه بالتحول إلى المذهب الحنفي ، فقرأ عليه كثيراً من كتب المذهب وأحبه شيخه محبة عظيمة ، وكان يصحبه معه إلى الشيوخ ويستجيزهم له فيجيزونه •

ـ وبدأ ابن عابدين بقراءة الدر المختار على شيخه العقاد،وألف لشيخه الثَبَتَ المشهور (العقود اللآلي في الأسانيد العوالي) وفيه ترجمة وافية لشيخه بأجلى بيان، وقد توفي شيخه العقاد سنة ١٢٢٢ هـ •

ـ ثم أتم قراءة الكتب على أكبر تلامذة الشيخ العقاد وهو الشيخ العلامة سعيد الحلبي ، فقرأ عليه كتباً متعددة في الفقه وغيره .

وتعرّف ابن عابدين على شيخه في الطريقة النقشبندية الشيخ خالد النقشبندي، فأخذ عنه الطريقة وأجازه . وألف رسالته الشهيرة في مدح الشيخ خالد والدفاع عنه أسماها (سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي) .

ـ بدأ ابن عابدين التصنيف وله من العمر سبع عشرة سنة ، وتابع التصنيف والتدريس والإفادة حتى أصبح مرجع الفتوى ، وتولى أمانة الفتوى في دمشق في عهد مفتيها الشيخ حسين المرادي .

ـ وشرع في تأليف حاشيته (رد المحتار) مع ملازمته للشيخ سعيد الحلبي وكان يعرضها عليه فكان يعجب بها ويفتخر بمؤلفها دون تصريح بذلك[1] .

ـ كان العلامة ابن عابدين مع إقباله على مجالس التعلم والتعليم والفتوى والتأليف على جانب عظيم من التقوى من قيام الليل ، والمواصلة على العبادة ، مع التواضع والأدب مع الناس عامة وخاصة مع أشياخه ووالديه ، يهابه الحكام فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، محافظاً على وقته ، لا يدع وقتاً يفوته دون علم أو طاعة أو إفادة .

ـ وجمع مكتبة عظيمة جمعها من مكتبة أسلافه وما اشتراه والده له وما اقتناه لنفسه .

ـ توفي رحمه الله في حياة والدته ـ فصبرت واحتسبت وعاشت بعده سنتين ـ وكانت وفاته في يوم الاربعاء ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٥٢ هـ وصُلي عليه في جامع

---

(١) من الفائدة أن نذكر ماذكره العلامة الطبيب محمد أبو اليسر عابدين في منهج ابن عابدين في تأليف حاشية رد المحتار فقال رحمه الله : [إن ابن عابدين بدأ بتأليف حاشيته هذه من آخرها ، وهو باب الإجارة حتى أتمها ، ثم عاد من أولها فتوفي بأثناء ذلك . فبقيت مخرومة من أول ثلثها الأخير تقريباً الذي اكمله ولده . وقد أخبرني والدي المرحوم الشيخ أبو الخير عابدين عن سبب ذلك فقال : إنه يوجد كثير من كتب الحنفية الكبار كفتح القدير فهو محرر إلى باب الإجارة . ثم إنه قد يموت المؤلف أو استاذ الدرس . فقال ابن عابدين : إن لم يساعد الأجل يكون كتابي هذا إتماماً لنواقص غيره ، وإن ساعد الأجل أعود لإكمالها. ولما انتهى (أي ابن عابدين) إلى آخرها عاد من أولها فتوفي قبل الوصول لما بدأ به ، حتى اكملها ولده ، (أي الشيخ محمد علاء الدين)] دائرة المعارف لفؤاد أفرام البستاني ٣٢٤/٢ .